

كلمة الرئيس محمد انور السادات

لشعوب افريقيا

فى ٢٥ مايو ١٩٧٤

يجىء هذا العام وقد تحقق على أرض القارة الافريقية حدثان هامان خلال السنة الماضية. أما الحدث الاول .. فهو انفجار الصراع العربى الاسرائيلى فى اكتوبر وقيام القوات المسلحة المصرية بمهمة تحرير جانب من الأراضى المصرية التى احتلتها اسرائيل مؤكدة اصرار الشعب المصرى على القضاء على العدوان الاجنبى

حدث ذلك شمال القارة الافريقية وكانت افريقيا كلها وراء مصر وهى تحارب .. وتستعيد الارض وتسترد الكرامة العربية والافريقية

وفى غرب افريقيا وقع الحدث الهام الثانى اذ حصلت غينيا بيساو على استقلالها فى سبتمبر وقامت دولة افريقية مستقلة تؤيدها كل شعوب قاراتها العظيمة وتساند آمالها فى البناء واستكمال التحرير . ولم يكن ذلك الحدثان على أهميتهما نهاية للصراع ضد الاستعمار والعنصرية فالعدوان الاسرائيلى لم ينته بعد ولم يتم استعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه السياسية والانسانية

وحرب تحرير غينيا بيساو وموزامبيق وانجولا مازالت مستمرة .. لأن الأوضاع الاستعمارية مازالت تفرض نفسها هناك غير ان فجر الحرية والاستقلال قد اشرف على البروز فى تلك المناطق وليست تلك هى كل مسيرتنا من أجل أن تكون افريقيا حرة وقوية ومتقدمة اقتصاديا واجتماعيا ذلك ان الحرية والتقدم ليست مجرد اعلام ترفع وشعارات

تسجلها الوثائق فالحرية الكاملة هي ارادة مستقلة تمارسها الشعوب
الافريقية وعندما نمارس نحن الافريقيين إرادتنا فإننا نمارسها من اجل
استقلال سياسى واقتصادى حقيقيين ومن اجل استثمار مواردنا لصالح
ابناء القارة ومن أجل رخاء هذه القارة

لذلك يجىء نضال افريقيا من أجل علاقات عادلة مع الدول الغنية .. فى
وقت اتضحت فيه الأوضاع الاقتصادية غير المتكاملة واتسعت هوة
الاسعار بين الخامات والمواد المصنوعة

فى هذا تأتى قضية المواد الخام والتنمية سياقاً طبيعياً لتطور النضال
الافريقي

وإذا كانت الدورة الخاصة للامم المتحدة والتي انعقدت بناء على دعوة من
الرئيس الجزائرى هوارى بومدين قد أكدت حق كل شعب فى السيطرة
على ثرواته وفى الحصول على سعر عادل فإن الدورة أيضاً من وجهة
نظرنا كانت دليلاً واضحاً على ان افريقيا لها كلمة واحدة ورأى واحد
ومصير واحد ايضاً

لقد وقفت مصر بجانب افريقيا ووقفت افريقيا بجانب مصر .. وكانت وقفة
حرب اكتوبر هى وقفة المبادئ والمثل فقد تكشف للدول الأفريقية
الطبيعة العنصرية والاستعمارية لاسرائيل

وإذا كانت بعض الدول قد اكتشفت ذلك مبكراً وقطعت علاقاتها قبل ذلك
مع اسرائيل ،فإن اكتشاف نفس الامر من بقية الدول الافريقية قد شكل
اجماعاً رائعاً على الحق اصراراً لا خلاف عليه من اجل مستقبل افريقي
افضل

أيها الاخوة

إن عاما جديدا ينتظرنا و نضالا شاقا مازال أمامنا ولا بد ان يكون ذلك فى
تلاحم اكثر وتعاون أوثق إن تحرير ما تبقى من أرض افريقيا المحتل
وتحرير ثروات افريقيا وبناء المستقبل كل ذلك يحتم علينا أن ندعم
علاقاتنا وان نثريها دائما بمزيد من العمل

www.anwarsadat.org